تأثيربرنامج تنظيم الأسرة بعد الولادة على إستخدام السيدات لوسائل منع الحمل فى صعيد مصر

أمانى على أحمد محمد[1]، **سناء على نور الدين**[2]، **أمينة سعد جنيد**[3]، **نور الهدى مصطفى محمد**[4]
[1] مدرس مساعد تمريض النساء و التوليد- كلية التمريض-جامعة سوهاج، [2] أستاذ تمريض النساء والتوليد- كلية التمريض - جامعة الزقازيق، [3] أستاذ مساعد تمريض النساء والتوليد ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث- كلية التمريض - جامعة الزقازيق، [4] مدرس تمريض النساء والتوليد- كلية التمريض - جامعة سوهاج

مقدمة:
تنظيم الأسرة هو طريقة للتفكير و ممارسة صحية، هدفها تنظيم عملية الإنجاب، و من ثم الحفاظ على صحة المرأة، و صحة أطفالها، و باقي أسرتها، عن طريق ترك فترة راحة بين الحمل، و الذي يليه من 3-5 سنوات (المباعدة بين الحمل، و الذى يليه بالقدر الذي يسمح للمرأة بأن تسترد عافيتها، وقدرتها على العناية بأسرتها، و يسمح لها بإعطاء طفلها حقه من الرضاعة).
تنظيم الأسرة لا يعني منع الإنجاب، و لكن يعني إنجاب العدد المناسب من الأطفال الأصحاء بدنيا، و نفسيا في الوقت المناسب. كما أن الحمل المتكرر يشكل خطراً على صحة الأم، و هذا بدوره ينعكس على صحة أبنائها، و على رفاهية الأسرة ككل؛ حيث تتأثر قدرتها على تربية أبنائها، و تنشئتهم بطريقة صحيحة.

الهدف من الدراسة:
- تقييم مدى معلومات الزوجات فى السنة الاولى بعد الولادة عن وسائل تنظيم الأسرة ومدى استخدامهن لتلك الوسائل.
- تقييم تاثير تقديم برنامج المشورة الخاص بوسائل تنظيم الأسرة لهؤلاء الزوجات على مدى استخدامهن لوسائل تنظيم الاسرة.

عينة و مكان البحث:
تتكون الدراسة الحالية من جزء خاص بالتحليل الوصفى فشملت الدراسة 980 زوجة فى السنة الأولى بعد الولادة من المترددات على مراكز تطعيم الأطفال فى مدينة أسيوط، لبيان المستوى الحالى من المعلومات عن وسائل تنظيم الاسرة والاتجاهات لاستخدامها فى صعيد مصر.
اما فيما يتعلق بالدراسة التجريبية فى هذا البحث فقد شملت 200 زوجة ممن حملن وولدن للمرة الأولى وقسمت هذه العينة إلى مجموعتين: مجموعة الدراسة وتشمل 100 زوجة وفى هذه المجموعة تم إعطاء برنامج مشورة متكامل عن وسائل تنظيم الأسرة عند شهرين من السنة الأولى بعد الولادة، ومجموعة المقارنة وتشمل 100 زوجة وفيها لم يتم إعطاء برنامج مشورة عن وسائل تنظيم الأسرة.
وقد تمت متابعة كلا المجموعتين فى فترة الدراسة مباشرة بعد إعطاء برنامج المشورة (عند شهرين من السنة الأولى بعد الولادة) لبيان معدل الاستخدام المبدئى ، وعند 6 أشهر و12 أشهر لبيان معدل الاستخدام النهائى لوسائل تنظيم الأسرة.

أدوات جمع البيانات:
تتكون الأدوات المستخدمة فى جمع البيانات المستخدمة فى البحث من:

1- استمارة مقابلة للسيدات الخاضعات للدراسة:
وذلك لجمع البياناتِ الضروريةِ: فى البداية تم توضيح طبيعةِ الدراسةِ وتقييم البياناتِ السكّانيةِ الإجتماعيةِ لعيّنةِ الدراسةِ الكلية (بعدد اجمالى 980 سيدة)؛ البيانات الشخصية للسيدات والتاريخ العائلى الخاص بهن وتاريخ استخدامهن لوسائل تنظيم الاسرة ومضاعفتها، وما يتعلق بالولادات السابقة وكذلك الرضاعات الطبيعية.

2- استمارة ما قبل وما بعد الاختبار:
- تم عمل تقييم ما قبل الاختبار(قبل المشورة للسيدات فى عينة الدراسة وعينة المقارنة بعدد 100 سيدة لكل عينة) لتقييم معلومات السيدات ومصادرها وكذلك درجة اقتناعهن بتلك المعلومات فيما يخص استخدامهن السابق لوسائل تنظيم الاسرة من عدمه. وكذلك تقييم نوع وسيلة منع الحمل المستخدمة وأسباب إنهاء استخدامها (فى حالة الاستخدام السابق).
- تم عمل **برنامج المشورة الخاص باستخدام وسائل منع الحمل** فى فترة ما بعد الولادة لعينة الدراسة فقط (بعدد 100 سيدة).
- تم عمل تقييم ما بعد الاختبار(بعد المشورة للسيدات فى عينة الدراسة وعينة المقارنة بعدد 100 سيدة لكل عينة) وذلك فى وقت بعد المشورة مباشرة (لتقييم الاستخدام المبدئى لوسائل تنظيم الاسرة)وفى وقت 6 اشهر بعد الولادة (لبيان مدى الاستخدام المستمر لوسائل تنظيم الاسرة) وفى وقت 12 شهر بعد الولادة (لتقييم الاستخدام النهائى لوسائل تنظيم الاسرة).

النتائج: أظهرت النتائج الآتى:

- غالبية النساء تتراوح أعمارهن من 21 – 31 سنة، وكن ربات بيوت، كن ذات تعليم متوسط ويعشن فى المناطق الحضرية وذات حالة اقتصادية واجتماعية متدنية. وكان عدد الزوجات المستخدمات لوسائل تنظيم الأسرة فى ذلك التحليل الوصفى 206 زوجة (21%) و حدث حمل فى 188 زوجة منهن وكان معظمهن لا يرغبن فى الانجاب.
- عدد قليل من الزوجات فى كلا المجموعتين (18% فى مجموعة الدراسة و23% فى مجموعة المقارنة) قد استخدمن وسائل تنظيم الأسرة عند شهرين من السنة الأولى بعد الولادة وقبل استخدام برنامج المشورة فى مجموعة الدراسة. ولكن بعد استخدام برنامج المشورة فى مجموعة الدراسة (عند شهرين) ارتفع معدل الاستخدام المبدئى لوسائل تنظيم الأسرة إلى 85% فى مجموعة الدراسة مقابل 23% فى مجموعة المقارنة وكان الفرق ذو دلالة إحصائية.
- عند نهاية فترة السنة الأولى بعد الولادة (عند 12 شهر)، كان المعدل النهائى لاستخدام وسائل تنظيم الأسرة هو 73% فى مجموعة الدراسة مقابل 9% فى مجموعة المقارنة وكان الفرق ذو دلالة احصائية. وكان عدد المنقطعات عن استخدام وسائل تنظيم الاسرة هو12 زوجة فى مجموعة الدراسة مقابل14 زوجة فى مجموعة المقارنة، وكان السبب الغالب أن معظم المنقطعات حملن او أردن الحمل (9 زوجات فى مجموعة الدراسة مقابل 10 زوجات فى مجموعة المقارنة)

الخلاصة:

وخلصت هذه الدراسة إلى إنه بالرغم من وجود معلومات عند الزوجات عن وسائل تنظيم الأسرة إلا ان معدل الاستخدام الفعلى لهذه الوسائل هو معدل قليل وهذا يوضح دور المشورة الخاصة بوسائل تنظيم الأسرة فى السنة الأولى بعد الولادة، الذى أدى الى ارتفاع ذو دلالة إحصائية فى الاستخدام المبدئى والاستخدام النهائى لوسائل تنظيم الأسرة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يوصى بتوجيه برامج المشورة الخاصة بوسائل تنظيم الأسرة للنساء المترددات على مراكز تطعيم الاطفال.